

دراسة المقررات في مكوّنات الإعداد العام والخاص في برامج التربية في الجامعات اللبنانية

نورما زكريا¹

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان مدى تقارب المقررات في مكوّنات الإعداد العام والخاص في برامج التربية بين الجامعات اللبنانية. تشتمل على عرض للمقررات مع ذكر عدد الأرصدة العائدة لكل منها؛ اختيار اسم موحد للمقررات المتقاربة من حيث المحتوى؛ تصنيف المقررات بين مقررات عامة ومقررات خاصة؛ وإظهار التقارب في ما بينها. بيّنت الدراسة التقارب والتباين بين المقررات، كما أظهرت، من خلال النسب المئوية، تقارباً بين المقررات التي تشكل عامة النواة الأساسية لبرامج الإعداد التربوي.

أولاً: المقدمة

ندرس، في هذا الجزء من البحث، برامج التربية والإعداد في الجامعات اللبنانية الإحدى عشرة التي هي موضوع بحثنا.

وتهدف هذه الدراسة عامة إلى الاطلاع على وجهات النظر في المؤسسات التربوية التي تتولّى إعداد المعلمين في لبنان وإلى مقارنة المقررات التي تشكّل المحتوى الأساسي للإعداد التربوي لمتخرّجي الجامعات المذكورة هذه.

¹ نورما زكريا، دكتورة في التعليمية التربوية (الديكتية)، برتبة أستاذ (بروفسور) في جامعة الروح القدس - الكسليك لبنان، رئيس قسم التربية وأستاذة في كلية الفلسفة والعلوم الإنسانية في جامعة الروح القدس - الكسليك لبنان، البريد الإلكتروني: normazakaria@gmail.com; normazakaria@hotmail.com

- كما تهدف الدراسة، بخاصة إلى:
- عرض المواضيع والمحاور التي تشكّل المحتوى الأساسي لبرامج التربية الجامعية في لبنان.
 - مقارنة مستويات الإعداد التربوي بين الجامعات من خلال تصنيف المقررات العامة والخاصة.
 - دراسة المحاور والمواضيع في المقررات.
 - التوصل إلى تقارب بين الجامعات في ما يتعلّق باعتماد المقررات.
 - الخروج بوجهة نظر موحّدة (إذا أمكن) للتوصل إلى إعداد تربوي متناسق بين الجامعات اللبنانية.

ثانياً: المنهجية المتّبعة في الدراسة

بعد دراسة الاختصاصات في إجازات التربية في كل جامعة من الجامعات الإحدى عشرة (جدول رقم 1)، بدأنا بدراسة وتصنيف المقررات العائدة إلى كل جامعة على حدة واعتمدنا تفصيل المقررات وفق المكونين: مكون الإعداد التربوي العام ومكون الإعداد التربوي الخاص. بما أننا لاحظنا أنّ برامج الجامعة اللبنانية تحتوي على العدد الأكبر من المقررات (352 مقرراً) في عشرة اختصاصات، انطلقنا في بحثنا من مقررات الجامعة اللبنانية لتصنيف مقررات الجامعات العشر الأخرى. لذلك ترجمنا عناوين جميع المقررات في الجامعات الفرنكوفونية والأنكلوفونية إلى اللغة العربية لكي نتمكّن من جدولتها.

أما المقررات غير الموجودة في الجامعة اللبنانية والعائدة إلى بقية الجامعات وعددها أيضاً كبير فقد خصصنا لها خانات جديدة في الجداول.

لكي تتم هذه العملية بشكل علمي دقيق، وضعنا تسمية موحدة للمقررات المتقاربة والمتعادلة والتي وردت تحت عناوين مختلفة في برامج الجامعات. وحافظنا على تسميتها الأصلية في الخانات العائدة إلى الجامعات. كما أننا اعتمدنا التسلسل الأبجدي بشكل عام. وقد اعتمدنا تصنيف المقررات إلى مقررات عامة ومقررات خاصة وفق ما هو مذكور أو واضح في البرنامج. وصنّفنا أيضاً المقررات الاختيارية الواردة في بعض البرامج كمقررات عامة؛ وذلك لأنها غير مصنّفة في المكوّن الخاص بالبرامج التي وردت إلينا أو أخذنا علماً بها من المواقع الإلكترونية المختصّة. أما بالنسبة إلى المقررات العائدة إلى الاختصاص فقد أوردناها ضمن المقررات الخاصة مع تبيان التركيز والمسار التخصصي.

بعد هذه المرحلة من التسميات والتصنيفات، وضعنا الجداول التي تظهر بوضوح المواضيع والاتجاهات التي تتبناها مختلف الجامعات، والتي تُبين نقاط التشابه والاختلاف، بحيث يصير بالإمكان، بعد ذلك، مقارنة الجداول وتحليلها واستخراج الاستنتاجات.

شكّلت عوامل عديدة عوائق خلال العمل أستوجب حلها وهي:

- العدد الكبير من المقررات وضخامة العمل.
- التصنيف المتناقض بين الجامعات؛ مثلاً تبين لنا أنّ بعض المقررات موجودة في خانة العام والخاص في الجامعة الواحدة أو بين جامعة وأخرى مما استدعى إضافة خانات في الجداول.
- عدم تحديد المرحلة في المقررات؛ مثلاً لم يتم ذكر الابتدائي (في بعض الجامعات)؛ ما استدعى الاستنتاج وذلك نظراً إلى أنّ مشروع الدراسة ككل يشمل أقسام التربية التي تهتم بالإعداد في مرحلتي الابتدائي والروضة في بعض الجامعات.
- عدم الوضوح في الملفات التي وردت إلينا في بداية المرحلة.

لقد أعد إثناً عشر جدولاً لوصف وتحليل النتائج، هذه الجداول تتناول المواضيع التالية:

1. توزيع الاختصاصات في الجامعة اللبنانية
2. المقررات العامة والخاصة في الجامعات اللبنانية
3. المقررات بالترتيب الأبجدي
4. تفصيل مقررات إجازات التربية في الجامعات اللبنانية
5. توزيع المقررات العامة في الجامعات اللبنانية
6. توزيع المقررات الخاصة في الجامعات اللبنانية
7. توزيع المقررات العامة والخاصة في الجامعات اللبنانية
8. توزيع المقررات وفق المحاور التالية:
 - علوم وعلوم إنسانية: يجمع هذا المحور المداخل ومبادئ تاريخ هذه العلوم.
 - دراسات لغوية: يجمع هذا المحور المقررات اللغوية في اللغات المعتمدة في الجامعات.
 - المهارات.
 - مواضيع عامة في التربية.
 - مواضيع متخصصة في التربية.
 - تعليم وطرائق تدريس.
 - ثقافة ومواضيع عامة.
 - غيرها.

9. توزيع مقررات كل جامعة وفق المحاور
10. النسبة المئوية لتوزيع مقررات الجامعات وفق المحاور
11. النسبة المئوية لتوزيع مقررات الجامعات وفق المحاور من دون الجامعة اللبنانية
12. النسبة المئوية لتوزيع مقررات كل جامعة وفق المحاور

في تحليلنا للنتائج، سنكتفي بعرض بعض هذه الجداول وبالإشارة إلى محتوى الجداول الأخرى التي يتعدّد عرضها لضيق المجال هنا.

ثالثاً: تحليل النتائج

تبيّن لنا، من خلال عرض المقررات، أنها تحتوي على مواضيع كثيرة متشابهة لكن مع بعض التفاوت والاختلاف. وإذا أخذنا بما تحتويه المقررات العامة والخاصة من مواد فإنّ بمقدورنا وصفها بطريقة موجزة وفق المستويات التي وردت فيها.

1. توزيع الاختصاصات

يتناول الجدول رقم 1 توزيع الاختصاصات في الجامعات اللبنانية، حيث بالإمكان ملاحظة أنّ الجامعة اللبنانية تقدّم العدد الأكبر من الاختصاصات (10 اختصاصات). تليها جامعة الروح القدس (5 اختصاصات). ثم الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم والجامعة العالمية (4 اختصاصات). ويليهما جامعة اللويزة وجامعة هايكازيان (3 اختصاصات). وتأتي بعدها جامعة القديس يوسف والجامعة اللبنانية الأميركية وجامعة الكفاءات (اختصاصان) ثم الجامعة الأميركية في بيروت وجامعة البلمند (اختصاص 1).

بالإمكان الملاحظة، أيضاً، أنّ بعض الجامعات لا يرد في برنامجها أي مسار تخصّصي في الإجازة؛ إلا أنه بالإمكان استخراج مسارات تخصّصية ضمنية من خلال استعراض المقررات الخاصة الاختيارية. على سبيل المثال، تظهر المقررات في الجامعة الأميركية إمكان اعتبار وجود مسارات تخصّصية ضمنية: تعليم الرياضيات، تعليم العلوم، تعليم اللغة العربية، تعليم اللغة الإنكليزية، تعليم الاجتماعيات والتربية الفنية والموسيقية. كما تظهر المقررات في الجامعة اللبنانية الأميركية إمكان اعتبار وجود مسارات تخصّصية ضمنية: تعليم العلوم والرياضيات، تعليم اللغة الإنكليزية، تعليم الاجتماعيات والتربية الفنية والموسيقية. وفي الجامعة اليسوعية يتبيّن وجود مسارات تخصّصية: تعليم العلوم والرياضيات، تعليم اللغة العربية وتعليم اللغة الفرنسية.

2. المقررات العامة والمقررات الخاصة

تبيّن لنا أنّ عدد المقررات (516 مقررًا) العائدة إلى الجامعات اللبنانية مصنّفة مقررات عامة (103 مقررات) ومقررات خاصة (413 مقررًا). وبالعودة إلى عدد أرصدة كل من المقررات العامة والمقررات الخاصة العائدة إلى المكونات في كل جامعة من الجامعات الإحدى عشرة، كما تبيّن لنا أنّ النسب المئوية للمقررات العامة والمقررات الخاصة في كل جامعة هي كالآتي:

الجامعة	عام	خاص
الجامعة اللبنانية	16%	84%
جامعة الروح القدس الكسليك	26%	74%
الجامعة الأميركية في بيروت	25%	75%
الجامعة الأميركية اللبنانية	33%	67%
جامعة سيدة اللويزة	20%	80%
جامعة سيدة البلمند	52%	48%
جامعة هايكازيان	37%	63%
جامعة القديس يوسف	34%	66%
الجامعة العالمية	21%	79%
جامعة الكفاءات	30%	70%
الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم	31%	79%
مجموع الجامعات	20%	80%

بالإمكان ملاحظة أنّ أعلى نسبة للمقررات العامة هي 52% في جامعة سيدة البلمند، وأدنى نسبة مئوية لهذه المقررات هي 16% في الجامعة اللبنانية.

أما بالنسبة إلى عدد أرصدة المقررات، ففي الجامعة اللبنانية تنقسم الأرصدة إلى رصيدين اثنين أو أربعة أرصدة للمقرر الواحد. وفي جامعة البلمند تنقسم الأرصدة إلى رصيدين اثنين أو ثلاثة أرصدة للمقرر الواحد. وفي جامعة الكفاءات تنقسم الأرصدة إلى رصيد واحد أو رصيدين اثنين للمقرر الواحد. وفي الجامعة اليسوعية تنقسم الأرصدة من رصيد واحد إلى خمسة أرصدة للمقرر الواحد (رصيد أوروبي ECTS). أما بقية الجامعات فكل مقرر يتم احتسابه 3 أرصدة.

3. تفصيل مقررات إجازات التربية في الجامعات اللبنانية

من خلال تفصيل مقررات إجازات التربية في الجامعات اللبنانية، لاحظنا وجود مقررات مشتركة، في ما بين الجامعات كمثل «الإحصاء» و«أدب الأطفال» و«تقويم التعلّم». وما يجدر الإشارة إليه أنّ بعض هذه المقررات مصنّفة مقررات عامة في بعض الجامعات وخاصة في بعضها الآخر. كما أنّ هناك مقررات تدرّس في جامعتين فقط كمثل مقرر «تعلّمية عامة» الذي هو مصنّف مقرراً عاماً في جامعة البلمند وخاصاً في جامعة الروح القدس، ومقررات تدرّس في جامعة واحدة فقط، وعلى سبيل المثال، في الجامعة اللبنانية مقرر «علم اجتماع وعلم نفس اللغة» وفي جامعة الروح القدس مقرر «منهجية العمل الجامعي».

4. التباين في تصنيف المقررات بين مقرّر عام ومقرّر خاص

هناك تباين في ما بين الجامعات في تصنيف المقرر الواحد بين مقرر عام و مقرر خاص. وعلى سبيل المثال:

- المقرر «إحصاء تطبيقي» مقرر خاص في جامعة الكفاءات ومقرّر عام في جامعة الروح القدس.
- المقرر «أدب الأطفال» مقرر عام في الجامعة الأميركية اللبنانية وجامعة هايكازيان ومقرر خاص في الجامعة اللبنانية وجامعة سيدة اللويزة والجامعة العالمية والجامعة الحديثة للإدارة والعلوم، وجامعة الروح القدس الكسليك، وجامعة الكفاءات، وجامعة القديس يوسف.
- المقرر «إرشاد مدرسي» مقرر خاص في جامعة سيدة اللويزة، ومقرر عام في الجامعة الأميركية اللبنانية، وجامعة هايكازيان، والجامعة الحديثة للإدارة والعلوم، والجامعة الأميركية في بيروت، والجامعة العالمية.
- المقرر «المعلوماتية في مجال التعليم» مقرر عام في الجامعة اللبنانية، والجامعة الأميركية في بيروت، وجامعة سيدة البلمند، ومقرر خاص في جامعة الروح القدس الكسليك، وجامعة سيدة اللويزة.
- المقرر «تعليم اللغة العربية» مقرر عام في جامعة القديس يوسف، ومقرر خاص في جامعة القديس يوسف، وجامعة الروح القدس الكسليك، والجامعة اللبنانية، والجامعة الأميركية في بيروت.

5. المحاور التعليمية في الجامعات اللبنانية

تجدر الإشارة هنا إلى أننا أدرجنا المقررات العامة والمقررات الخاصة في ثمانية محاور تعليمية:

المحور الأول: علوم وعلوم إنسانية

ألحقنا في هذا المحور المقررات التي تتناول المبادئ الإنسانية للعلوم والعلوم الإنسانية التي يتوجب على الطالب المتخصص في علوم التربية أن يلم بها وذلك لأنها تُعرّف بالمجالات المؤثرة والفاعلة في مجال علوم التربية كمثل علم النفس، والفلسفة، وعلم الاجتماع. وقد وردت هذه المقررات تحت تسميات: أساسيات، مداخل، مبادئ، تاريخ، تطور الفكر...

المحور الثاني: دراسات لغوية

يعتبر تدريس اللغات في الجامعات موضوع بحثنا مسألة مهمة في إطار إعداد المعلم واللغات التي يتم تدريسها هي اللغات الثلاث المعتمدة في النظام المدرسي اللبناني: العربية والفرنسية والإنكليزية. وقد تنوعت المقررات بحيث شملت مستويات اللغة والنشاطات اللغوية ومجالات دراسة اللغة. تناولت المقررات، في هذا المحور، القواعد والنحو وعلم التراكيب وعلم الدلالة وأنواع وأنماط النصوص في اللغات الثلاث وأيضاً تقنيات الكتابة والتعبير ومقاربة النصوص. وذلك بهدف تمكين الطالب من إتقان اللغة والحصول على الكفايات اللغوية. وقد ارتأينا أن ندرج المقررات العائدة إلى تمكين الطالب من تدريس اللغات في المحور السادس «تعليم وطرائق تدريس» وليس في هذا المحور لأنّ المحور هذا يجمع المقررات التي تساعد الطالب على إتقان اللغات وليس على تدريسها.

المحور الثالث: المهارات

تتمحور مقررات هذا المحور حول نشاطات عديدة يدوية وحرفية ومعلوماتية وتقنية وفنية، تنمي المهارات ويكون المشغل الجامعي الإطار المناسب لممارسة النشاطات النمّية للمهارات.

المحور الرابع: مواضيع عامة في التربية

من هذه المواضيع، المقررات التي تمت بصلّة إلى مجال علوم التربية كأدب الاطفال، والإرشاد المدرسي، والتربية الصحية، والتربية على المواطنة؛ كما تشمل هذه المواضيع أيضاً مقررات النظافة البدنية، والتغذية، وحقوق الطفل. وقد أوردنا أيضاً، في هذا المحور، بعض المقررات التي تتطرّق إلى القوانين ونظام التعليم في لبنان.

المحور الخامس: مواضيع متخصصة في التربية

من المواضيع المتخصصة في التربية والتي تتطرّق إليها المقررات ما هو عائد إلى نظريات التعليم وإلى العلاقة بين التربية والعلوم الإنسانية، مثل فلسفة التربية، وعلم النفس التربوي، وعلم النفس الاجتماعي. وقد أدرجنا، في هذا المحور، المقررات التي تتناول المشاكل النفسية والاجتماعية ومعالجات الاضطرابات في مراحل الطفولة.

المحور السادس: تعليم وطرائق تدريس

استحوذ هذا المحور على أكبر عدد من المقررات لأنه يمثل المحور الرئيسي الخاص بالتعليم والممارسة وإتقان طرائق التدريس. وتظهر في هذا المحور اهتمامات أقسام التربية بالإعداد التطبيقي الذي يشمل إدارة الصف، والمنهجيات، وطرائق التدريس.

المحور السابع: ثقافة ومواضيع عامة

إنّ المقررات التي تحتوي على كمّ غير قليل من المعارف هي متعددة وتتراوح بين المعلومات العائدة إلى مواضيع غير خاصة بالتعليم ولكنها ترتبط ببعض الممارسات في بعض الجامعات.

المحور الثامن: غيرها

صنّفنا في هذا المحور المقررات التي لا تندرج في المحاور السبعة التي اعتمدها.

إنّ تقسيمنا للمقررات العامة والخاصة الواردة في الجامعات اللبنانية الإحدى عشرة (عددها 516 بحسب المعايير التي اعتمدها في التصنيف)، وفق المحاور التي اعتمدها في هذا الجدول، يُفيدنا في معرفة النسب المئوية للمقررات العامة وللمقررات الخاصة في كل محور:

المحور 1: علوم وعلوم إنسانية

عدد المقررات 92؛ المقررات العامة عددها 15 (16.30%) والمقررات الخاصة عددها 77 (83.7%).

المحور 2: دراسات لغوية

عدد المقررات 43؛ المقررات العامة عددها 13 (30.23%) والمقررات الخاصة عددها 30 (69.77%).

المحور 3: المهارات

عدد المقررات 67؛ المقررات العامة عددها 17 (25.37%) والمقررات الخاصة عددها 50 (74.62%).

المحور 4: مواضيع عامة في التربية

عدد المقررات 32؛ المقررات العامة عددها 16 (50%) والمقررات الخاصة عددها 16 (50%).

المحور 5: مواضيع متخصصة في التربية

عدد المقررات 83؛ المقررات العامة عددها 15 (18.07%) والمقررات الخاصة عددها 68 (81.92%).

المحور 6: تعليم وطرائق تدريس

عدد المقررات 133؛ المقررات العامة عددها 19 (14.28%) والمقررات الخاصة عددها 114 (85.71%).

المحور 7: ثقافة ومواضيع عامة

عدد المقررات 54؛ المقررات العامة عددها 4 (7.40%) والمقررات الخاصة عددها 50 (92.59%).

المحور 8: غيرها

عدد المقررات 12؛ المقررات العامة عددها 4 (33.33%) والمقررات الخاصة عددها 8 (66.66%).

إذا لم نأخذ بعين الاعتبار تصنيف المقررات بين مقررات عامة ومقررات خاصة. يصبح عدد المقررات 475 (من الـ 516 مجموع عام وخاص)، تتوزع وفق المحاور التي اعتمدها على النحو التالي ووفق النسبة المئوية التالية:

المحور	عدد المقررات	النسبة المئوية
علوم وعلوم إنسانية	74 مقررًا	15.58%
دراسات لغوية	41 مقررًا	8.63%
المهارات	62 مقررًا	13.05%
مواضيع عامة في التربية	25 مقررًا	5.26%
مواضيع متخصصة في التربية	81 مقررًا	17.05%
تعليم وطرائق تدريس	127 مقررًا	26.74%
ثقافة ومواضيع عامة	54 مقررًا	11.37%
غيرها	11 مقررًا	2.32%

6. توزيع المقررات العامة والخاصة الواردة في كل جامعة من الجامعات اللبنانية

بعد دراسة توزيع المقررات العامة والخاصة الواردة في كل جامعة من الجامعات اللبنانية وفق المحاور التي تدرج فيها وبعد المقارنة بين الجامعات، لاحظنا على سبيل المثال أن:

- محور «علوم وعلوم إنسانية» يحتوي على مقررات عامة بنسبة 100% في جامعة الكفاءات، وفي الجامعة الأميركية في بيروت؛ وبنسبة 89% في الجامعة العالمية؛ وبنسبة 66.66% في جامعة الروح القدس الكسليك؛ وبنسبة 60% في جامعة

هايكازيان... كما يحتوي على مقررات خاصة بنسبة 100% في جامعة سيدة البلمند؛ وبنسبة 95.65% في الجامعة اللبنانية؛ وبنسبة 80% في الجامعة الأميركية اللبنانية؛ وبنسبة 75% في جامعة سيدة اللويزة؛ وبنسبة 60% في جامعة القديس يوسف...
 • محور «تعليم وطرائق تدريس» يحتوي على مقررات عامة بنسبة 95% في جامعة الروح القدس الكسليك؛ وبنسبة 94% في الجامعة اللبنانية؛ وبنسبة 89% في جامعة الكفاءات؛ وبنسبة 85% في جامعة هايكازيان؛ وبنسبة 79% في الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم؛ وبنسبة 76% في جامعة القديس يوسف؛ وبنسبة 73% في الجامعة الأميركية في بيروت؛ وبنسبة 70% في الجامعة العالمية؛ وبنسبة 64% في جامعة سيدة البلمند...

النسبة المئوية لتوزيع مقررات الجامعات اللبنانية (في الجدول رقم 2)

بالإمكان ملاحظة أن أكبر نسبة للمقررات هي في المحور «تعليم وطرائق تدريس» (26.74%) وتليها نسبة «مواضيع متخصصة في التربية» (17.05%). ثم نسبة «علوم وعلوم إنسانية» (15.58%) ثم نسبة «المهارات» (13.05%). بعدها تأتي نسبة «ثقافة ومواضيع عامة» (11.37%) ثم نسبة «دراسات لغوية» (8.63%) وفي الأخير نسبة «مواضيع عامة في التربية» (5.26%).

نلاحظ أن نسبة «ثقافة ومواضيع عامة» (11.37%) وإذا أضفنا إليها نسبة «علوم وعلوم إنسانية» (15.58%) تكون المواضيع التي ليست مواضيع تربوية مباشرة بنسبة (26.69%) وهي نسبة مقبولة برأينا.

النسبة المئوية لتوزيع مقررات الجامعات اللبنانية وفق المحاور التي اعتمدها من دون الجامعة اللبنانية. (الجدول رقم 3)

وجدنا أن أكبر نسبة هي «تعليم وطرائق تدريس» (30.19%) تليها نسبة «مواضيع متخصصة في التربية» (19.48%) ثم «علوم وعلوم إنسانية» (17.53%) وتتعادل تقريباً نسب «دراسات لغوية» (8.44%) و«المهارات» (7.79%) و«مواضيع عامة في التربية» (7.47%) و«ثقافة ومواضيع عامة» (7.14%).

كما لاحظنا أن نسبة «ثقافة ومواضيع عامة» (14%). وإذا أضفنا إليها نسبة «علوم وعلوم إنسانية» (17.53%) تكون المواضيع التي ليست مواضيع تربوية مباشرة بنسبة (24.67%) وهي نسبة أقل مما هي في a 10 ب (2.02%).

توزيع مقررات كل جامعة من الجامعات اللبنانية الإحدى عشرة وفق المحاور التي اعتمدها
(الجدول رقم 4)

على سبيل المثال، بإمكاننا أن نلاحظ أنّ:

- محور «علوم وعلوم إنسانية» تتراوح نسبته المئوية في ما بين الجامعات

الجامعة	محور «علوم وعلوم إنسانية»
الجامعة العالمية	39.13%
الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم	20.97%
الجامعة الأميركية اللبنانية	20.83%
جامعة الكفاءات	20.37%
الجامعة الأميركية في بيروت	18.18%
جامعة هايكازيان	14.29%
جامعة الروح القدس الكسليك	12.50%
الجامعة اللبنانية	10.70%
جامعة سيدة اللويزة	10.00%
جامعة سيدة البلمند	9.52%
جامعة القديس يوسف	6.85%

- محور «تعليم وطرائق تدريس» تتراوح نسبته المئوية في ما بين الجامعات

الجامعة	محور «تعليم وطرائق تدريس»
جامعة سيدة البلمند	66.67%
الجامعة الأميركية في بيروت	50.00%
جامعة الروح القدس الكسليك	43.75%
الجامعة الأميركية اللبنانية	41%
جامعة هايكازيان	37.14%
جامعة القديس يوسف	35.62%
الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم	30.65%
جامعة سيدة اللويزة	30.00%
الجامعة اللبنانية	23.72%
الجامعة العالمية	21.74%
جامعة الكفاءات	16.67%

رابعا: خلاصة وتوصيات

تبين لنا بعد تصنيف المقررات وفق المحاور، أنه قد وردت مواضيع هي نفسها في المقررات العامة وفي المقررات الخاصة وفي بعض الجامعات؛ ما قد يشير إلى أن كل جامعة لاحظت برنامجها، في مجال علوم التربية، بطريقة خاصة ووفق معايير عائدة إلى تطلعاتها التربوية. كما بالإمكان الاستنتاج بوجود تباين في وجهات النظر لدى المسؤولين التربويين في الجامعات اللبنانية. ويظهر هذا التباين عبر تصنيف المقررات وعددها في الخانات.

نضيف إلى ذلك أن بعض المواضيع استحوذت على عدد أكبر من المقررات نذكر منها، مثلاً، المحور السادس الخاص بالتعليم وطرائق التدريس والتطبيق في الصف. وقد وردت المقررات في هذا المحور بنسبة كبيرة في المقررات الخاصة في غالبية الجامعات. إلا أنها وردت أيضاً في بعض الجامعات ضمن المقررات العامة. نتساءل هنا عن مدى صحة وضع هذه المقررات كمقررات عامة، في حين أن هذا المحور بالذات يعود إلى الاختصاص الدقيق بحسب المعايير التربوية.

لاحظنا وجود تسميات مختلفة تشير تقريبا إلى نفس المحتوى. ولاحظنا أيضاً وجود اختلاف بين جامعة وأخرى في عدد الأرصدة المحدد لنفس المقرر.

وبالإمكان الإقرار بوجود صعوبة في إيجاد المعايير التي تم وفقها تصنيف المقررات مقررات عامة ومقررات خاصة. وقد وجدنا أن كل برنامج من برامج الإعداد قد صنّف المقررات من خلال نظرة تربوية مختلفة.

لا بد من الإشارة أخيراً إلى أن الجامعة اللبنانية قد قدمت مسارات تخصصية عديدة تضمنت مواضيع مختلفة إذ يتناول برنامجها عشرة مسارات و352 مقراً وفي استنتاجاتنا لم نلاحظ سوى المقررات والمحاور العائدة إلى المسارات الموجودة في الجامعات الأخرى حيث بالإمكان مقارنة برنامج الجامعة اللبنانية ببرامج الجامعات الأخرى. على سبيل المثال لم نتطرق إلى المسارات «الموسيقى والرياضة والفنون» والتي لا تدرس سوى في الجامعة اللبنانية.

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها نوصي بما يلي:

1. توحيد عناوين المقررات المتشابهة والمتقاربة.
2. إعطاء الأهمية لمرحلة الروضة.

3. الالتزام بالقوانين المرعية الإجراء والصادرة عن وزارة التعليم العالي، على سبيل المثال 96 رسيدا نصف سنوي ومنها 48 رسيدا اختصاص.
4. لحظ عدد الساعات المخصصة لكل رسيد بسبب الفرق بين الرصيد الأميركي والرصيد الأوروبي ECTS.
5. التركيز على محور التعليم وطرائق التدريس وممارسة التدريس وتدرّس اللغات والاكتفاء في ما يختص بالمعارف والعلوم بمدخل لهذه العلوم.

جدول رقم 1: توزيع الاختصاصات في كليات وأقسام التربية في الجامعات اللبنانية

الجامعة	الإجازة و التركيز	المسار التخصصي	عدد الأرصدة
الجامعة اللبنانية	اختصاص تربية وإعداد المرحلة الابتدائية	تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية	180
	اختصاص تربية وإعداد	تربية فنية	180
	اختصاص تربية وإعداد مرحلة الروضة		180
	اختصاص تربية وإعداد المرحلة الابتدائية	تعليم اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية	180
	اختصاص تربية وإعداد المرحلة الابتدائية	تعليم اللغة الإنكليزية في المرحلة الابتدائية	180
	اختصاص تربية وإعداد المرحلة الابتدائية	تعليم الرياضيات في المرحلة الابتدائية	180
	اختصاص تربية وإعداد	تربية موسيقية	180
	اختصاص تربية وإعداد المرحلة الابتدائية	تعليم العلوم في المرحلة الابتدائية	180
	اختصاص تربية وإعداد المرحلة الابتدائية	تعليم الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية	180
	اختصاص تربية وإعداد	تربية بدنية ورياضية	180
جامعة الروح القدس - الكسليك	إجازة في علوم التربية تعليم أساسي	فرنسي	96

96	فرنسي ورياضيات	إجازة في علوم التربية تعليم أساسي	
96	فرنسي وعلوم	إجازة في علوم التربية تعليم أساسي	
96	لغة عربية	إجازة في علوم التربية تعليم أساسي	
96	لغة عربية وتاريخ وجغرافيا وتربية مدنية واجتماعيات	إجازة في علوم التربية تعليم أساسي	
180	التربية التقويمية	إجازة جامعية في العلوم التربوية	جامعة القديس يوسف
180		إجازة جامعية في العلوم التربوية - التربية الحضانية والابتدائية	
105		إجازة في التربية مرحلة الروضة	جامعة سيدة اللوزة
105	صعوبات تعلمية	إجازة في التربية	
105	تعليم المتفوقين	إجازة في التربية	
95		إجازة في التربية المرحلة الابتدائية	الجامعة اللبنانية الأميركية
95		إجازة في التربية مرحلة الروضة	
90		إجازة في التربية المرحلة الابتدائية	الجامعة الأميركية في بيروت
95	تعليم الرياضيات	إجازة في التربية المرحلة الابتدائية	الجامعة العالمية
95	تعليم العلوم	إجازة في التربية المرحلة الابتدائية	
95	تعليم العلوم والرياضيات	إجازة في التربية المرحلة الابتدائية	

95	تعليم اللغة الإنكليزية والاجتماعيات	إجازة في التربية المرحلة الابتدائية	
97	تربية طفولة مبكرة	إجازة في التربية مرحلة الروضة	جامعة هايكازيان
97		إجازة في التربية المرحلة الابتدائية	
97		إجازة في التربية المسيحية المرحلة الابتدائية و/أو الثانوية	
92		إجازة في التربية المرحلة الابتدائية	جامعة البلمند
103		إجازة في التربية المرحلة الابتدائية	الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم
103		إجازة في التربية مرحلة الروضة	
104		إجازة في الإدارة التربوية	
94	تعليم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية	إجازة المرحلة المتوسطة والثانوية	
		إجازة في التربية - المرحلة الابتدائية ومرحلة الروضة	الكفاءات
		إجازة في التربية المتخصصة	

جدول رقم 2: النسبة المئوية لتوزيع مقررات الجامعات وفق المحاور

أ	علوم وعلوم إنسانية	74	15.58%
ب	دراسات لغوية	41	8.63%
ج	المهارات	62	13.05%
د	مواضيع عامة في التربية	25	5.26%
هـ	مواضيع متخصصة في التربية	81	17.05%
و	تعليم وطرائق تدريس	127	26.74%
ز	ثقافة ومواضيع عامة	54	11.37%
ح	غيرها	11	2.32%
المجموع		475	100.00%

جدول رقم 3: النسبة المئوية لتوزيع مقررات الجامعات وفق المحاور
من دون الجامعة اللبنانية

أ	علوم وعلوم إنسانية	54	17.53%
ب	دراسات لغوية	26	8.44%
ج	المهارات	24	7.79%
د	مواضيع عامة في التربية	23	7.47%
هـ	مواضيع متخصصة في التربية	60	19.48%
و	تعليم وطرائق تدريس	93	30.19%
ز	ثقافة ومواضيع عامة	22	7.14%
ح	غيرها	6	1.95%
المجموع		308	100.00%

جدول رقم 4: النسبة المئوية لتوزيع مقررات كل جامعة وفق المحاور

الجامعة اللبنانية		
أ. علوم وعلوم إنسانية	23	10.70%
ب. دراسات لغوية	18	8.37%
ج. المهارات	43	20.00%
د. مواضيع عامة في التربية	9	4.19%
هـ. مواضيع متخصصة في التربية	31	14.42%
و. تعليم وطرائق تدريس	51	23.72%
ز. ثقافة ومواضيع عامة	35	16.28%
ح. غيرها	5	2.33%
	215	100.00%
جامعة الروح القدس - الكسليك		
أ. علوم وعلوم إنسانية	6	12.50%
ب. دراسات لغوية	10	20.83%
ج. المهارات	1	2.08%
د. مواضيع عامة في التربية	2	4.17%
هـ. مواضيع متخصصة في التربية	6	12.50%
و. تعليم وطرائق تدريس	21	43.75%
ز. ثقافة ومواضيع عامة	1	2.08%
ح. غيرها	1	2.08%
	48	100.00%
جامعة سيدة اللويزة		
أ. علوم وعلوم إنسانية	4	10.00%
ب. دراسات لغوية	1	2.50%
ج. المهارات	3	7.50%
د. مواضيع عامة في التربية	5	12.50%

32.50%	13	هـ. مواضيع متخصصة في التربية
30.00%	12	و. تعليم وطرائق تدريس
5.00%	2	ز. ثقافة ومواضيع عامة
100.00%	40	

الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم

20.97%	13	أ. علوم وعلوم إنسانية
3.23%	2	ب. دراسات لغوية
6.45%	4	ج. المهارات
9.68%	6	د. مواضيع عامة في التربية
16.13%	10	هـ. مواضيع متخصصة في التربية
30.65%	19	و. تعليم وطرائق تدريس
4.84%	3	ز. ثقافة ومواضيع عامة
8.06%	5	ح. غيرها
100.00%	62	

الجامعة اللبنانية الأميركية

20.83%	5	أ. علوم وعلوم إنسانية
12.50%	3	ب. المهارات
12.50%	3	ج. مواضيع عامة في التربية
8.33%	2	د. مواضيع متخصصة في التربية
41.67%	10	هـ. تعليم وطرائق تدريس
4.17%	1	و. غيرها
100.00%	24	

جامعة هايكازيان

14.29%	5	أ. علوم وعلوم إنسانية
2.86%	1	ب. المهارات
14.29%	5	ج. مواضيع عامة في التربية

22.86%	8	د . مواضيع متخصصة في التربية
37.14%	13	هـ . تعليم وطرائق تدريس
5.71%	2	و . ثقافة ومواضيع عامة
2.86%	1	ز . غيرها
100.00%	35	

الجامعة العالمية

39.13%	18	أ . علوم وعلوم إنسانية
2.17%	1	ب . دراسات لغوية
6.52%	3	ج . المهارات
8.70%	4	د . مواضيع عامة في التربية
4.35%	2	هـ . مواضيع متخصصة في التربية
21.74%	10	و . تعليم وطرائق تدريس
15.22%	7	ز . ثقافة ومواضيع عامة
2.17%	1	ح . غيرها
100.00%	46	

جامعة البلمند

9.52%	2	أ . علوم وعلوم إنسانية
23.81%	5	ب . مواضيع متخصصة في التربية
66.67%	14	ج . تعليم وطرائق تدريس
100.00%	21	

الجامعة الأميركية في بيروت

18.18%	4	أ . علوم وعلوم إنسانية
13.64%	3	ب . مواضيع عامة في التربية
18.18%	4	ج . مواضيع متخصصة في التربية
50.00%	11	د . تعليم وطرائق تدريس
100.00%	22	

جامعة الكفاءات		
20.37%	11	أ. علوم وعلوم إنسانية
11.11%	6	ب. دراسات لغوية
12.96%	7	ج. المهارات
14.81%	8	د. مواضيع عامة في التربية
14.81%	8	هـ. مواضيع متخصصة في التربية
16.67%	9	و. تعليم وطرائق تدريس
9.26%	5	ز. ثقافة ومواضيع عامة
100.00%	54	

جامعة القديس يوسف		
6.85%	5	أ. علوم وعلوم إنسانية
12.33%	9	ب. دراسات لغوية
9.59%	7	ج. المهارات
2.74%	2	د. مواضيع عامة في التربية
30.14%	22	هـ. مواضيع متخصصة في التربية
35.62%	26	و. تعليم وطرائق تدريس
2.74%	2	ز. ثقافة ومواضيع عامة
100.00%	73	